المحاضرة (9) في التربية الخاصة

**واقع رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في العراق** :

 يشمل مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة رعاية ذوي الاعاقة ، والمتفوقين عقليا والموهوبين ، المجموعة الاولى يتم رعايتهم من قبل اكثر من وزارة مثل وزارات العمل والتربية والصحة والشباب ، اما الفئة الثانية فتعمد وزارة التربية على اعداد برامج لهم في التشخيص والتعليم والرعاية من خلال مدارس المتميزين والموهوبين .

* برامج الرعاية في وزارة التربية :
* صفوف التربية الخاصة
* بدات تجربة صفوف التربية الخاصة عام (1978م) في ظل احكام المادة التاسعة من قانون التعليم الالزامي رقم (118 ) لسنة( 1976م) .
* اذ تم فتح (10( صفوف للتربية الخاصة في بغداد في نفس العام (5)صفوف في جانب الكرخ و (5 )صفوف في جانب الرصافة، بعد ذلك توسعت لتشمل محافظات العراق كافة لتشمل ( بطيئي التعلم ، صعوبات التعلم، التأخر الدراسي، ضعاف السمع ، ضعاف البصر ) وغيرهم ممن لا يصنفون من الفئات المشمولة بقانون الرعاية الاجتماعية رقم (126 ) لسنة( 1980م) .
* واصبحت في عام (2013- 2014م) وبحسب احصائية مديرية التخطيط التربوي (1249) مدرسة على مستوى المحافظات جميعها وعدد اعضاء الهيئة التعليمية( 1713) معلم ومعلمة للتربية الخاصة وعدد تلامذة صفوف التربية الخاصة من الاول –الرابع (15208) تلميذ و(1467) صف .
* وبلغ عدد المدارس المشمولة بالدمج التربوي للتعليم الشامل (790) مدرسة .

اما فئات الاعاقة الاخرى فهي من مسؤولية وزارة العمل والشؤون الاجتماعية / دائرة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، اذ تضم ثمانية اقسام فنية هي :

1. قسم دور الدولة .
2. قسم العوق العقلي والنفسي .
3. قسم رعاية العاجزين كليا .
4. قسم العوق البدني .
5. قسم الورش المحمية والجمعيات التعاونية الانتاجية للمعوقين .
6. قسم دور الحضانة .
7. مركز تشخيص العوق .
8. قسم الأشراف التربوي والنشاط الرياضي .
* مدارس المتميزين :

 أثبتت تجربة مدارس كلية بغداد ومدارس المتميزين نجاحها في رعاية الطلبة المتفوقين بشكل سليم وصقل مواهبهم العلمية، لرفد البلد بطاقات علمية في المجالات المتعددة، مما جعل وزارة التربية تتوسع في فتح المزيد منها في المحافظات كافة، وتوفير وتهيئة كل ما تحتاجه من امكانيات علمية من مختبرات ووسائل تعليمية في مقدمتها التعليم الالكتروني ، وبيئة مدرسية محفزة للأبداع، ومتابعة الاداء العلمي والتربوي لهيئاتها التدريسية، بإشراكهم بدورات تدريبية وتطويرية سواء في داخل البلد أو خارجه وسنلخص نبذة عن تأسيس هذه المدارس :

1. ثانوية كلية بغداد :

 اسست عام (1932م) لمؤسسة امريكية مقرها في بوسطن تدرس فيها نفس المناهج في المدارس الثانوية باستثناء تدريس المواد ( الرياضيات، الكيمياء ،والاحياء) باللغة الانكليزية لطلبة الصفوف غير المنتهية أضافة الى اللغة الفرنسية، ومناهج أثرائية أسوة بمدارس المتميزين .

 يقبل فيها الطالب بعد حصوله على معدل (90%) لخريجي الدراسة الابتدائية، ويبلغ عددها في (4) مدارس في محافظة بغداد فقط بواقع (2) في المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية، ومدرسة واحدة في المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى، واخرى في المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية، وقبل عام (2003م) كانت هناك مدرسة واحدة لكلية بغداد ( ثانوية كلية بغداد للبنين في منطقة الاعظمية ) أي هناك زيادة في أعداد المدارس المذكورة بلغ (3) مدارس ، وتتميز مدارس كلية بغداد عن غيرها من المدارس الثانوية بتدريس المواد باللغة الانكليزية .

1. مدارس المتميزين :

تم فتح مدارس المتميزين عام (1990/1991م) يقبل فيها من اجتاز الامتحانات الوزارية العامة للدراسة الابتدائية بمعدل لا يقل عن (90%) ، ويخضع الطالب المتقدم لاختبار القدرة العقلية ( أ- اختبار الذكاء، ب- الاختبار التحصيلي لمواد العلوم، الرياضيات ، اللغة العربية، اللغة الانكليزية) ، ويكون النجاح والقبول فيها مقياساً للمفاضلة في القبول وحسب الطاقة الاستيعابية للمدرسة ، تدرس هذه المدارس المناهج الدراسية الاعتيادية بالإضافة الى اللغة الفرنسية ، والحاسوب وقد بلغ عددها في الوقت الحاضر (54) مدرسة تتوزع على المحافظات كافة عدا اقليم كردستان، بواقع (22) مدرسة في محافظة بغداد، و(32) مدرسة في بقية المحافظات العراقية .

* مدارس الموهوبين :
* تأسست اول مدرسة للموهوبين عام ( 1998 م) وذلك لاكتشاف بعض الطلبة الموهوبين في العلوم والرياضيات، وكانوا بحاجة ماسة الى الرعاية والاهتمام كونهم لم يستطيعوا الاستمرار بالدراسة في المدارس العادية لوجود فارق كبير في العمر العقلي مقارنة بزملائهم الاخرين، وفي عام (2007م) وانطلاقا من مبدأ تساوي الفرص التعليمية لطلبة الموهوبين في محافظات العراق كافة افتتحت ثلاث مدارس اخريات واحدة في محافظة البصرة تستقطب طلبة محافظات الجنوب من الناصرية وميسان وغيرها واخرى في نينوى وتستقطب ايضا طلبة محافظة صلاح الدين وثالثة في محافظة النجف الاشرف وتستقطب طلبة محافظات الفرات الاوسط .
* اما في عام (2009م) فقد اقتضت الحاجة الى فتح مدرسة في محافظة ميسان لوجود طلبة لامعين لا يرغبون الدراسة في المحافظات الاخرى لأسباب امنية واقتصادية ونفسية انفعالية **،** ومدرسة في صلاح الدين واخرى في الانبار .